يتوهم انه خبر مرفوع فيتوهم رفع احرص ق وتنكير حيوة لانه اريد بها فرد من افرادها
وهي الحيوة المتطاولة يعني اريد به نوع من الحيوة وهي الحيوة المتطاولة وهو الاوجه ان يجعل
التنكير للتحقير اي الحيوة الدنيا وهو المطابق لقراءة التعريف فان الظاهر ان التعريف للعهد والمعهود
هو الحيوة التي هم فيها وهي حيوة الدنيا بل الاوجه التنكير للابهام اي على حيوة مبهمة غير معلومة
المقدار وكانه قال احرص من الناس ومن الذين اشركوا الاظهر احرص من باقي الناس او من الذين
اشركوا لان المفضل لا يدخل في المفضل عليه بل وان يجعل من الذين اشركوا عطفا على احرص
الناس فلا يكون من ذكر الخاص بعد العام اي لتجدنهم احرص الناس على حيوة وتكون هذه الجملة
ناظرة الى قوله ولن يتمنوه ابدا اي تبيينا له ولتجدنهم من الذين اشركوا فيكون ناظرا الى قوله ان
كنتم صادقين على ما قررناه ويكون تعريضا بما اشبه اليهود التردد في صدقهم في دعواهم
لانهم قالوا كتابهم واحتزوا بما افرطهم عن الذين فيكونون من الذين اشركوا ق وان يكون
خبر مبتدا محذوف صفة يود احدهم ويجوز حذف موصوف الجملة فيما اذا كان بعضا من سابقه
المجرور بمن او في في السعة وفي غيره مختص بضرورة الشعر نحو انا ابن جلا اي انا ابن رجل جلا وقوله
على انه اريد بالذين اشركوا اليهود وكذا ان يريد بالذين اشركوا الجنس ويريد بمن يود احدهم
اليهود ولا يخفى ان المراد باحدهم كل واحد منهم ق وهو على الاولين بيان لزيادة حرصهم
لا مطلقا كما يوهم بيان الكشاف اذ هو على الثالث صفة مبتدا محذوف ق لو يعمر الف سنة
حكاية لودادتهم مفعول للقول المحذوف اي يود احدهم قائلا لو اعمر ومفعول يود محذوف
اي [illegible] يعمر الف سنة متمنيا له ولو هذه للتمني وزعم بعضهم ان لو هذه من الحروف المصدرية
الغير العاملة والجريان على الغيبة فيما اذا لم يصرح بالقول فلا يجوز قال لو يفعل كما يجوز حلف
ليفعلن على ما في شرح المحقق والاظهر ان المراد بالف سنة الكثرة ليشتمل على يود ان لا يموت
ابدا ق الضمير لاحدهم وان يعمر فاعل مزحزحه لا تاكيد والاولى ان فاعل مزحزحه ضمير الاحد وان يعمر على
حذف الجار اي ما هو بمزحزحه من النار بان يعمر لانا نقول لا يجوز ان يكون الفاعل والمفعول
ضميرين لشيء واحد والواجب على هذا القصد وما هو بمزحزح نفسه وقد عرض لي هنا اشكال فتح
من الله الفتح وهو انه كيف لا يبعدهم عن العذاب التعمير وما عمروا لم يعذبوا الا ان العذاب
في الدار الاخرة ويمكن ان يقال المراد نفي تبعيده عن العذاب تبعيده بالعمل الصالح وفيه مزيد
توبيخ لهم في غاية عمر لا يعملون فيه صالحا وسببه على انه [illegible] العمر الطويل للعمل الصالح محمود والله اعلم
ق والله بصير بما يعملون فيجازيهم او فيكون ما يخبر به عنهم صادقا لا ريب فيه ق واحد سنة
للتوهم ان موقع بيانه قبل ذلك لانه قصد بيان تركيب الاية اولا وبيان ما هو المتعلق من مفرداته

يود ان هم

لا يعملون

بعد

بعد الفراغ عن بيان التركيب ق بخت نصر في القاموس ان نصر اسم صنم وجد عنده بخت
نصر والبخت الابن معرب بوخت ولم يعلم له اب فنسب الى نصر والمدارس كمنبر الكتاب
والمدارس الموضع الذي يقرأ فيه القرآن ومنه مدارس اليهود والموضع مدارسهم ق
ولانهم الكفر الجبرية شرح المحقق التفتازاني لان الكفر نتيجة الجهل والبلادة والحمار
مثل فيها وقيل لان صاحبه بحلقه وهو برحمة اما بحره برجله ويجوز ان يكون الحمير
عبارة عن حمار بن مويلع وقومه سموا حميرا تغليبا له على قومه وهو مثل في الكفر يقال
هو اكفر من حمار قال الميداني هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع كان له واد
طوله مسيرة يوم وعرض اربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب اخصب منه فخرج بنوه يتصيدون
فاصابتهم صاعقة فاهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل هذا ودعا قومه الى الكفر فمن
عصاه قتله فاهلكه الله تعالى واخرب واديه فضرب به المثل قال القاموس كان بنوه
عشرة وكان مسلما اربعين سنة ق فالظاهر ان جواب الشرط فانه نزله اراد بجواب الشرط
اعم منه ومما ينوب والا فهو نائب عن الجواب كما صرح به ويحتمل ان يكون من كان عدوا
لجبريل استفهاما للاستبعاد او التهديد ويكون فانه تعليل العداوة وتقييدا له او تعليلا بالقول
ق او من عاداه قال انه نزله على قلبك هكذا في الكشاف ايضا ويتجه عليه انه يشعر بان المبتدا
محذوف وانه نزله على قلبك خبره فالموضع للمفتوحة فكيف استقام المكسورة وكانه لهذا
قال المحقق التفتازاني ان حاصله ان الجزاء محذوف اي من كان عدوا لجبريل فلعداوته وجه
فانه نزله فاقيم علة الجواب مقامه كما في التوجيه الاول ق وقيل محذوف مثل فليمت غيظا
فيه انه لا تفاوت بين هذا الوجه والوجهين السابقين فكيف قال في الاولين ان الجواب فانه
نزله وقال في هذا الوجه الجواب محذوف ويمكن دفعه بان قوله فانه نزله نائب الجواب
في التوجيهين الاولين فهو بمنزلة الجواب وهنا غير نائب عنه بل علة للامر بهذا القول
والاوجه ان يقول فانه نزله على قلبك وجهها عرفت ان كون قوله فانه نزله على قلبك
على حكاية كلام الله تعالى انما هو على التوجيهين الاولين دون هذا الوجه ولا يبعد ان يقال الجواب
المحذوف فانا محاربه ق ومن كان عدوا العدو ضد الصديق يستوي فيه المذكر والمؤنث
والتثنية والجمع وقد يؤنث ويثنى ويجمع والمعاداة هي العداوة ق والتنبيه على ان المعاداة
الواحد والكل ظاهرا والتنبيه لان الذكر لفضلهما واخراجهما من الكلي كانه جامع ذكر التنبيه بل التنبيه على
ان معاداة احدهما والكل سواء وقوله اذ الموجب لمحبتهم وعداوتهم في الحقيقة ينافيه [illegible]

Copyright © King Saud University